

## "فلا تهنوا وتدعوا إلى السلم وأنتم الأعلون والله معكم ولن يتركم أعمالكم"

الحمد لله معز المؤمنين ، وناصر المجاهدين ، وقاصم الجبارين ، ومخزي المنافقين ، والصلاة والسلام على قائد المجاهدين ، أسوة العالمين ، محمد صلى الله عليه وسلم ...  
**شعبنا الفلسطيني المجاهد** : يا من تواصلون انتفاضتكم المباركة بشموخ وعزة وإباء ، وتقدمون التضحيات الجسام رغم حملات اليهود القمعية واعتقالاته الجماعية وهدمه للبيوت ومصادرته للأراضي وتشريده للامنين وقتله للأطفال والشيوخ والنساء ، ورغم حظر التجول الذي يفرضه العدو على المدن والقرى ، حتى في الأعياد والمناسبات ، إنكم بذلك تضربون المثل الأعلى في المجاهدة والمرابطة والتضحية ، خاصة في هذا الزمان الذي تخلى فيه غيركم عن الجهاد وعن معاني البذل والعطاء .  
**شعبنا الفلسطيني الرابط** : إن المؤامرة مستمرة على قضيتكم المقدسة منذ وعد بلفور ، فقد هب المنافقون والمتخاذلون من أبناء امتنا في العقود السابقة لنجدة العدو وإقناع المجاهدين بالوثوق بوعود الحلفاء والأصدقاء ، والتخلي عن الجهاد وإلقاء السلاح والإقتناع بأن هناك مصالح مشتركة بيننا وبين العدو اليهودي ، فكانت النتيجة أن صدق هؤلاء المغفلون هذه المقولة وتخاذلوا ودعوا إلى السلام مع القتل المجرمين ، واستمر اليهود وحلفاؤهم في مخططهم فكانت الحال ما ترون .  
واليوم يعود الأعداء إلى نفس النغمة والأسلوب بمشاريع "السلام الوهمية" والمصالح المشتركة بين الشعب الضحية وبين العدو اليهودي الذي لم يتنازل قيد أنملة عن مخططاته وخطته .

وها هو بيكر يعود بجولاته المكوكية ، وهو يتبنى مخطط عدونا ويحاول إقناع الأطراف العربية الأخرى بوجهة نظر اليهود ويقول للعرب "إنكم اليوم أضعف من أي وقت مضى واليهود أقوى منكم ، فاقبلوا ما تطرحه إسرائيل حتى لا تفوتوا الفرصة عليكم" .  
والأشد إيلاما على نفوسنا أن لا يواجه بيكر بواقعة عربية إسلامية بل يواجه بالفرقة والتشردم والتراجع في المواقف ، وكأن قضية فلسطين قضية إقليمية تخص الشعب الفلسطيني وحده ، ويكرس بيكر مقولة اليهود بأن هناك صراع عربي - إسرائيلي وصراع فلسطيني - إسرائيلي ، والقضية التي لها أولوية في هذه الجولة من وجهة نظر اليهود وبيكر هي إنهاء الصراع العربي - الإسرائيلي وتطبيع علاقات اليهود مع العرب ، ثم تأتي قضية الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي ، وينحني البعض بل يتنازل هذا البعض حتى لم يُبق شيئا يفاض عليه .

وإننا في حركة المقاومة الإسلامية (حماس) طليعتكم المجاهدة ، نعتبر قضية فلسطين قضية عقيدة ودين وليست قضية تراب ووطن ، وهي أقدس بقعة في الأرض بعد مكة والمدينة ، وإن التفريط بذرة منها هو تفريط في عقيدة الأمة وإسلامها وخيانة لله ولرسوله ولدماء الشهداء من الصحابة والتابعين الذين سقطوا على أرض فلسطين إلى يومنا هذا .

ولهذا نقول لشعبنا المجاهد : الحذر الحذر من التفريط بذرة تراب من فلسطين ، ونقول للمنافقين والمتراجعين والمنهزمين وإلى مسامرة العدو قفوا عن التنازل والتراجع فإنه لا سلام مع القتل ، ولن تنظلي علينا مثل هذه المشاريع .  
ونقول لبيكر عد لرئيسك ، فإن أرضنا المقدسة ليست للمساومة وإن دماء شعبنا التي تسفك برصاصكم وأسلحتكم لن تكون رخيصة مهما امتد الزمن .

**شعبنا الفلسطيني الصابر** : إننا بعون الله ماضون في الجهاد رغم المعوقات والبطش والتنكيل حتى تحرير فلسطين ، كل فلسطين ، ونؤكد على ما يلي :

**أولا : على الصعيد الخارجي** : [١] مطالبة حكومات وشعوب العالم العربي والإسلامي باعتبار قضية فلسطين قضية الأمة وأنه لا يجوز بأي حال من الأحوال التنازل عنها والتفريط بجزء منها .

[٢] تدعو حركة المقاومة الإسلامية (حماس) أنصارها في العالم إلى تشكيل جبهة عالية للتصدي لمؤامرة تصفية القضية الفلسطينية .  
المقدسات وهدم المساجد واعتقال العلماء ومنع وصول المسلمين إلى المسجد الأقصى وتمزيق المصاحف الشريفة .  
**ثانيا : على الصعيد الداخلي** : [١] ندعو أساتذتنا من المعلمين والمعلمات إلى إعطاء العملية التربوية جُل اهتمامهم والإرتفاع بها إلى مستوى العلم وبذل قصارى الجهد في التعليم حتى نفوّت الفرصة على العدو في تجهيل أبنائنا .

[٢] ندعو طلابنا وطلباتنا إلى احترام معلمهم ومعلماتهم واحترام المدارس والمحافظة عليها واحترام العملية التربوية .  
[٣] ندعو جميع أبناء شعبنا إلى الحذر من الشائعات التي يبثها العدو وعملاؤه بخصوص الإضرابات ونؤكد أن المرجع الأول والأخير في ذلك هو البيان .

[٤] ندعو إخواننا في "فتح" وكافة الفصائل الأخرى إلى احترام وثيقة الشرف وأن نرتفع إلى شرف الكلمة وشرف القضية المقدسة وأن لا ندع للعدو فرصة للتحرك في خلافاتنا ، وأن نحترم موثيقنا وننفذ المطلوب منا وأن نوجه جهدنا إلى محاربة العدو ، فكلنا أبناء وطن واحد ، وكلنا مستهدفون من قبل عدونا .

[٥] ندعو تجارنا إلى الإلتزام بمقاطعة البضائع الإسرائيلية ، وندعو سواعدنا الرامية في كل مكان إلى متابعة هذا الأمر بحزم .

**ثالثا : الفعاليات** : [١] يوم الأحد ١٩٩١/٥/٥ يوما للتصعيد احتجاجا على سياسة مصادرة الأراضي وإقامة المستوطنات .

[٢] الخميس ١٩٩١/٥/٩ يوم إضراب شامل بمناسبة دخول الإنتفاضة شهرها الثاني والأربعين .

[٣] الأربعاء ١٩٩١/٥/١٥ يوم إضراب شامل في ذكرى قيام الدولة اليهودية المشثومة عام ١٩٤٨م .

[٤] الإثنين ١٩٩١/٥/٢٠ يوم تصعيد مميز في الذكرى السنوية الأولى لمذبحة عيون قارة (ريشون لتسيون) التي ارتكبتها الصهاينة .

[٥] الأيام من ١٩٩١/٥/٢٧ إلى ١٩٩١/٥/٢١ أياما لكتابة الشعارات الإسلامية مثل : "لا سلام مع القتل والمجرمين" ، "فلسطين إسلامية من البحر إلى النهر" ، ولتملا الشعارات الإسلامية كل مكان .

**وبعد : فتحية** إجلال وإكبار لعلمائنا وقادتنا الذين تحركوا بالشعب في انتفاضته المباركة وما زالوا يعاننون خلف القضبان .  
**وتحية** ... لكل الآباء والأمهات الذين ودعوا أبنائهم الشهداء بالتهليل والتكبير والإحتساب عند الله .

**وتحية** ... للزوجات الصابرات والأخوات الكريمات اللواتي ودعن الأحبة بالصبر والثبات على العهد ، لتربية الجيل تربية جهادية إيمانية ، لمواصلة الرسالة .

**وتحية** ... لكل أبناء شعبنا الفلسطيني المجاهد على بذله وعطائه ، ونقول لهم أبشروا فإن الله معكم ولن يتركم أعمالكم .  
ولتستمر الإنتفاضة حتى النصر